ملخّص ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين (ح٤٠) / عبد الحليم الغزّي
المذهب الطوسي (ج٢١)
اليوم تاريخي (ق٥)
الصورة الرابعة : العلامة العقائدية لقذارة ونجاسة المذهب الطوسي
الاحد : ٩/جمادى الاولى/١٤٤٤هـ - الموافق ٤/١٢/٢٠٢٢م

الجزءُ الحادي والعشرون من عُنواننا الـمُتقدِّم في الحلقات الماضية: "**الـمَذْهَبُ الطوسي**".
- **الصورةُ الرابعة وضعتُها بينَ أيديكُم في الحلقة الماضية**: العلامةُ العقائديّةُ لقذارة ونجاسة الـمَذْهَب الطوسي..
العلامةُ العقائديَّةُ لقذارة ونجاسة - أتحدَّثُ عنَ قذارة عقائديَّة ونجاسة عقائديّة - لقذارةَ ونجاسة الـمَذْهَب الطوسي، هذه العلامةُ عُنوانها واضحٌ فيما بيننا: "حربٌ مُبطَّنةٌ، حربٌ مُقنَّعةٌ على الشهادة الثالثة"، إنَّها حربُ الطوسيّينَ في هذا الـمَذْهَبِ الضالِّ الخَرِب، ألا لعنةُ اللّه على الـمَذْهَب الطوسي.
صارَ واضحاً لديكُم من أنَّ الشهادةَ الثالثَة كانت موجودةً في أذان الشيعة وإقامَتهم وصلاتهم، البويهيّونَ سمحوا لهم أن يُظهِروا ذلكَ بنحوٍ علني، ولَمّا جاءَ السلاجقةُ إلى بغداد سنة (٤٤٧)، مُنعت الشهادةُ الثالثةُ من أن تُذْكَر في المَساجد وفي المشاهد المقدَّسة، الطوسي في النَّجف منَعها وبقي هذا الـمَنعُ قائماً حتَّى قامت الدولةُ الصفويّة، الدولةُ الصفَويّةُ بدايةُ نشأتها كانَت سنة (٩٠٥) للهجرة، يعني من سنة (٤٤٧) للهجرة إلى بداية الدولة الصفويّة سنة (٩٠٥) للهجرة، ما بعدَ (٩٠٥) فإنَّ الصفويّينَ أعلنوا ونشروا وأمروا أن يُؤذِّنَ الـمُؤذِّنون بالشهادة الثالثة بشكلٍ علني، أكثرُ من أربعة قَرون هذه الفترةُ مُنعت فيها الشهادةُ الثالثة بأمرٍ من العبّاسيّينَ والسلاجقة، وبتعاونٍ من زُعماء الشيعة ومَراجعهم، ومُنعت في الجو الشيعي الدِّيني بأمرٍ من الطوسي بحسبِ فتاواه واستمرّت سَلطنةُ المرجعيّة الطوسيّة إلى زمنِ العَلّامة الحلّي وليسَ هُناكَ من ذكرٍ للشهادة الثالثة، واستمرّ الأمر إلى زمانِ الدولة الصفويّة، في زمانِ الدولة الصفويّة في بداية تأسيسها حَوزةُ الشيعة - أتحدَّثُ عنَ الحوزة الدِّينيّة - كانَت في الحلّة، لكنَّ الصفويّينَ ارتأوا أن تكونَ الحوزةُ في النَّجف، ومن هُنا عادتَ الحوزةُ إلى النَّجف وصارت حوزةً قويَّةً بسببِ تأييد الصفويّينَ للحوزة النَّجفيّة ولهذا اندثرت حوزةُ الحلّة، وإلَّا فإنَّ حوزةَ الحلّة كانت قويّةً رُبَّما مُنذُ أواسط القرن السادس إلى ما بعدَ القرنِ التاسع الهجري، مُدَّةٌ تقتربُ من أربعة قرون كانت النَّجفُ خاليةً، لكنَّ السياسةَ هي الَّتي تصنعُ العجائب، رجعت الحوزةُ إلى النَّجف لأنَّ الصفويّينَ أرادوا ذلك، فدعموا الشخصيّةَ الشيعيّةَ الَّتي نَعرِفها (بالمقدَّس الأردبيلي)، الشيخ أحمد بن مُحمّد الأردبيلي، الصفويّون دعموهُ ودعموا شخصيّاتٍ أُخرى فتحرَّكت حوزةُ النَّجف بشكلٍ واضحٍ وقويٍّ جِدّاً، في بداية الأمرِ كانت الشهادةُ الثالثةُ يُؤذَّنُ بها في المشهد العَلَويّ، حينما سيطرَ الصفويّونَ على النَّجف وانتشرت بعدَ ذلكَ في العراقَ شيئاً فشيئاً، وانتشرت في البقاعِ الشيعيّةِ الأخرى الَّتي دُثِرت فيها الشهادةُ الثالثة، دَثرها وطَمرها الطوسي المشؤوم سوّد اللّهُ تعالى وجههُ يومَ القيامة.
كُتُبَ الطوسي أمامي:
(الاقتصاد) رسالةٌ عمليّةٌ عقائديّةٌ، وفيها بعضُ مسائل العبادات، طبعةُ مركزِ نور الأنوار في إحياء بحار الأنوار، الصفحة التاسعة بعدَ الخمسمئة: **فصلٌ في الأذان والإقامة** - هُنا يُعدِّدُ لنا الطوسي فُصولَ الأذانِ والإقامة، أقرأ بعضاً من كلامه: **فالأذانُ أربعُ تكبيراتٍ في أوَّله** - اللّهُ أكبر - **والإقرارُ بالتوحيد مَرَّتين، والإقرارُ بالنَّبي مَرَّتين، والدُّعاءُ إلى الصَّلاة مرَّتين** - حيَّ على الصَّلاة - **وإلى الفلاح مَرَّتين، وإلى خَيرِ العملِ مَرَّتين، وتكبيرتانِ في آخره، والتهليلُ مرَّتين** - هذا اختيارُ الطوسي لصيغة من صيغ الأذان لا زالت موجودةً بيننا، هُناكَ صيغٌ أخرى يختلفُ فيها عددُ التكبيرات مثلاً، لكن لماذا هذه هي الصيغةُ الَّتي لا زالت موجودةً بيننا؟ لأنَّ الطوسيّ قد اختارها، إذا رجعنا إلى كُتُبِ علماء الشيعة قبلَ الطوسي فإنَّهم اختاروا صيغاً أخرى، هذه مُتبنيّاتُ مَذْهَب الطوسي الَّتي أخذها من حديث العترة الطاهرة، فليسَ هُناكَ من إشارة لا من قريبٍ ولا من بعيد إلى الشهادة الثالثة، لماذا؟ لأنَّهُ قد طمرها، وهو ليسَ مُحتاجاً أن يتحدَّثَ عن الشهادة الثالثة في كتابه هذا الَّذي هو رسالةٌ عَمليّةٌ للنُخبة من الشيعة في زماننا، تحدَّثَ الطوسيّ عن الشهادة الثالثة في كتابه (النهاية)، الَّذي هو رسالةٌ عمليّةٌ لمُقلِّديه فلابُدَّ أن يتحدَّثَ عنها، لماذا؟ لأنَّهُ يُريدُ أن يُضَيِّعها، لأنَّهُ يُريدُ أن يقومَ بطمرها، باعتبارِ أنَّ الشيعة كانت مُتمسِّكةً بها.
في نهاية الطوسي الرسالةُ العَمليّةُ لمُقلِّديه، في بابِ الأذانِ والإقامة: **بابُ الأذانِ والإقامة وأحكامها وعدد فُصولها** - كانَ يُفترَضُ أن يقول: (بابُ الأذانِ والإقامة وأحكامهما وعدد فصولهما)، ولكنَّ العُجمةَ هي الحاكمةُ في كُلِّ كُتب الطوسي مثلما هي حاكمةٌ في كُلِّ كُتُب مراجع النَّجف من العرب وغير العرب، لماذا؟ لأنَّهم يأخذون دينهم وعلمهم وثقافتهم من قذارة الطوسي المشؤوم، يقولُ أبو الطواسيس: **وأمَّا ما رُوي في شَواذِّ الأخبار من قول: "أشهدُ أنَّ عليّاً وليُّ اللّه وآلَ مُحَمَّد خيرُ البريَّة"، فَممَّا لا يُعمَلُ عليه في الأذانِ والإقامة، فَمن عَمِلَ بها كانَ مُخطئاً** - هذه فتوى أبو الطواسيس فتوى الطوسي..
فحينما مَنعَ الشهادةَ الثالثةَ لا بعنوانِ التقيّة، لأنَّ العبّاسيّينَ منعوا ذلك، لأنَّ السلاجقة منعوا ذلك، رُبَّما ضَحكوا بهذا على الشيعة، إنَّما فتوى الطوسي هذه الفسوى الَّتي فَسَاها لنا في (نهايته) المشؤومة، بسببها مُنعت الشهادةُ الثالثةُ في المشهد العَلَويّ، وفي سائرِ المشاهد المقدَّسة وفي الجو الشيعي.
في كتاب (المبسوط في فقه الإماميّة) للطوسي/ طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ الجزء الأوَّل/ الصفحة الثامنة والأربعين بعدَ المئة/ في آخرِ الفصل الَّذي تَحدَّثَ فيه عن الأذانِ والإقامة وأحكامهما، الفصلُ التاسع: **فصلٌ في ذكر الأذانِ والإقامة وأحكامهما، فأمَّا قَولُ: "أشهدُ أنَّ عَلِيّاً أميرُ المؤمنين وآلَ مُحَمَّد خيرُ البريّة"، عَلى ما وردَ في شواذِّ الأخبار فليسَ بمعمولٍ عليه في الأذان، ولو فعلهُ الإنسانُ لَم يأثَم به غير أنَّهُ ليسَ من فضيلة الأذانِ ولا كمالِ فُصوله** - هذا هو الَّذي أفتى به الطوسي في كتابه (المبسوط)، قد يكونُ الكلامُ من أوَّلِ وهلةٍ أخفَّ من كلامه في (النهاية) في حدود الألفاظ، وإلَّا عَملياً فإنَّ النتيجةَ واحدة؛ "**فليس بمعمولٍ عليه في الأذان**"..
أعتقدُ أنَّ موقفَ الطوسي الفقهي والفتوائي باتَ واضحاً من الشهادة الثالثة..
العلامةُ الَّتي أنا بصدد الحديث عنها والَّتي بدأتُ حديثي بِخُصوصِها مُنذُ الحلقة الماضية: "الحربُ المبطَّنةُ والمقنَّعةُ على الشهادة الثالثة"، الطوسيّ هوَ الَّذي أسَّسَ لذَلك، والطوسيّ هو الَّذي ابتدأ بذلك، لأنَّ الشهادةَ الثالثةَ شعارٌ، وشعارٌ واضحٌ وصريحٌ وقويٌّ ومثلما بَيّنتُ لكُم في الحلقة الماضية من أنَّ مضمونَ الشهادةَ الثالثة: (بَيعةُ الغدير)، بيعةُ الغدير في دلالَتها تُختَصرُ بهذا التعبير: (أشْهَدُ أنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللّه، أشْهَدُ أنَّ عَلِيّاً أميرُ الـمُؤمنين)، بيعةُ الغديرِ بِكُلِّ عظمتها تُختَصر في هذا الشعار، فهذا شعارنا الَّذي يجبُ أن تَجتمعَ حولَهُ عُقُولُنا وقُلُوبنا، وأن يَتعلَّقَ به وجداننا.
الشعارُ إذا كانَ ملفوظاً كالشهادة الثالثة من خصائصِ الشعارِ:
- أن يكونَ مُوجزاً في الألفاظ.
- وأن يكونَ واضحاً في مضمونه العام.

- وأن يكونَ مُركَّزاً في الدلالة عميقاً في الفحوى.
"أَشْهَدُ أنَّ عَلِيّاً وليُّ اللّه"؛ خُلاصةُ ديننا، خُلاصةُ عقيدتنا باللّه وبرسول اللّه.
"أَشْهَدُ أنَّ عَلِيّاً وليُّ اللّه"؛ الـمَائزُ الواضحُ واللّامعُ البارقُ فيما بينَ الإيمانِ والكُفْر.
"أشهدُ أنَّ عَلِيّاً وَليُّ اللّه"؛ عُروةُ ديننا الّتي لا تَنفَصِم، أيدينا رُبَّما تنفصم فلا تبقى مُتمسِّكةً بتلكَ العروة، أمَّا العروةُ نفْسُها فإنَّهُ لا انفصام لها وإنَّما أيدينا تنفَصِم عنها.
هذا هو المعنى الإجماليّ لهذهِ العبارة: (**أَشْهَدُ أنَّ عَلِيّاً وليُّ اللّه**)، صلواتٌ على سيّد الأوصياء وتحيّاتٌ على أمير المؤمنين.
ماذا جرى بعدَ ذلك؟!
الّذي جرى بعدَ ذلك: تأسيسُ برنامج القَمْع والإرهاب الفكري الّذي لا زَالَ مَوجُوداً إلى اليوم، هذا الأمرُ لا تعرفهُ الشيعةُ الّذينَ هُم بَعيدونَ عن المؤسَّسة الدِّينية، هذا الأمرُ يعرِفهُ طُلّابُ الحوزة الدِّينيّة أصحابُ العَمائم، المعمَّمُ حتَّى لو كانَ مُوالياً للمرجع الأعلى يبقى خائفاً ويبقى حَذِراً من أن يكونَ لهُ مَوقف، أن يصدُر منهُ كلام وسيجرّ ذلكَ عليه الويلات، المؤسَّسةُ الدِّينيّةُ الشيعيةُ الرسميّة مُؤسَّسةٌ مَبنيّةٌ على القمع الفكري وعلى الإرهابَ الفكري، لا يستطيع أحدٌ أن يتكلَّم بكلمة، إذا تكلَّمَ بكلمة تُخالفُ مذاقَ المرجع الأعلم، المرجع الأضرط، إذا تكلَّمَ المتكلِّمُ بكلمة تُخالفُ مزاجهُ الحقير فإنَّ الويلات سَتُصَبّ على رأس ذلكَ المتكلِّم، سيُكَذِّبونني ويقولونَ منَ أنَّ الحوزةَ في النَّجف فيها حُريَّةٌ فكريّة ، كذَّابون، أنا لا أقولُ هذا الكلامَ على سبيلِ التحليل السياسي، أو على سبيلِ الاستنتاج الاجتماعي، أنا أحدُ الَّذينَ ضُرِبوا بهذا القَمْع، أنا أحدُ الَّذينَ ضُرِبوا بهذا الإرهاب الفِكريّ الدِّينيّ، هذهِ قضيَّةٌ أنا عايشتُها ولا زِلتُ أُعايشُها، لكنَّ كثرةَ الحمير من أتباعهم تُضَيِّعُ الحقائق..
هُناكَ كَذِبةٌ لا زِلنا نعيشُها نحنُ الشيعة: "من أنَّ مراجعنا واقفونَ في وجه الظَّالمين"، وهذه كذْبةٌ كذْبةٌ!!
مُنذُ سنة (٤٤٨) مراجعُ الشيعة بنحوٍ عامٍ علاقتُهم بالحُكَّامِ على أحسنِ ما يُرام، لكنَّهم يضحكونَ على عَوامِّ الشيعة من أنَّهم مَظلومون، من أنَّهم مضغوطٌ عليهم، والحُكّامُ يسمحونَ لهم بذلك لأنَّهُم بهذه الطريقة يُسيطرونَ على حمير الشيعة ومن خلالِ سيطرتهم على حمير الشيعة يضبطونَ حركتهم، هذا لا يعني أنَّ الجميع هكذا، لكنَّ أكثر من تسعين بالمئَة من مَراجع الشيعة وعُلماء الشيعة عبرَ العصور حتَّى الَّذين حَدَّثونا عنهُم من أنَّهم وقفوا بوجه الظالمين تلكَ أكاذيب، تلكَ مسرحيّات، الحُكَّامُ قتلوا بعضَ عُلماء الشيعة هذا شيءٌ طبيعيّ، الحُكَّامُ يقتلونَ أبناءهم، يقتلونَ إخوانهم، فما هو بغريبٍ أن يغضبَ المَلِكُ السُلطانُ على عالِمٍ شيعي ويُصدرُ أمراً بقتله، لكن هل فعلوا ذلكَ معَ أكثرِ عُلماء الشيعة؟ أبداً، أكثرُ عُلماء الشيعة كانوا على علاقة جيّدة معَ الحُكَّام..
أكّ للكم من الآخر: احنا عندنا بالعراق ثلاث مجموعات، ذوله أي حكومة تجي علاقتهم تكون جيّدة مع الحكومة، والحكومات أيضاً علاقتها تكون جيدة مع هذه المجموعات الثلاثة:
أوّل مجموعة: كبارُ رجال الدِّين.
دَقِّقوا في النظر أنا ما أتحدّث عن كُلّ رجال الدِّين (كبارُ رجال الدين)، مراجعُ الشيعة دائماً علاقةُ الحكومة بهم جيّدة، وهم علاقتُهم بالحكومة جيّدة، مهما كانت تلكَ الحكومة، هذه قاعدة ليسَ لها استثناءات، إذا كان لِكُلِّ قاعدة استثناءات هذهِ القاعدة ليسَ لها استثناءات، لكنَّهم يُظهرونَ للشيعة من أنَّهم مظلومونَ مضغوطٌ عليهم..
المجموعة الثانية: كبارُ شيوخ العشائر.
لا أتحدَّثُ عن الشيوخ الصغار أ تحدَّثُ عن شيوخ العشائر الكبار، أي حكومة تجي همّه وياها، وأي حكومة تجي هيّه على علاقة جيّدة بيهم، وهذا الشيخُ العشائريّ الكبير علاقته جيدة مع المرجع، وعلاقته جيدة مع رجال الأمن، بالليل يعزمهم على "عرگ" ، وبعض شيوخ العشائر يطبخون التمن بالعرگ للمسؤولين، ويُضيفون الخمور على المرگ ، لأنَّ المسؤولين يحبون ذلك، ومن يروح للمرجع هم ينطي خُمُس للمرجع هتلية، وشيوخ العشائر هتلية، والحُكّام هتلية.
المجموعة الثالثة: كبار التُجّار!
كبار التُجّار أيضاً يروح للمرجع ينطيه خُمُس والمرجع يبيعه أسراره وعندهَ علاقة مع المسؤول الحزبي هو هذا التاجر ويجيب له هدايا من الخارج وهدايا لمرته، فتشوف أولادهم يسافرون وما تشملهم العسكريّة الإلزامية، ويدرسون بالخارج براحتهم ويرجعون، ويشتغلون بالتجارة بكيفهم داخل البلد، خارج البلد، تصير المشاكل والفتَن داخل البلد ما تَمر عليهم لا ع لى كبار التجّار، ولا على كبار شيوخ العشاير، ولا على كِبار رجال الدِّين، بس رجال الدِّين هتلية وسرسريّة يضحكون على الشيعة أنَّهم مظلومون، والشيعة تنوح وتبچـي عليهم وتقرا لهم أدعية الفرج، وهمّه هتلية كل شيء ما بيهم.
هذي المجموعات الثلاثة هي متعاضدة فيما بينها وواحد يحمي الثاني..
في السياق نَفسه أضربُ لَكُم مثالاً، أعرِضُ لَكُم الفيديو، طالب الرفاعي من أقرب النَّاس إلى محمّد باقر الصدر سنحت لهُ فُرصةٌ أن تكونَ لهُ علاقةٌ معَ صدَّام لكنَّهُ أعرضَ عن ذلك، محمّد باقر الصدر يُطالبهُ باستغلالِ هذهِ الفُرصة وبإقامة علاقة معَ صدَّام.
-عرض الفيديو.
تعليق: الَّذي أريدُ أن أقولهُ بخصوص محمّد باقر الصدر لم يَكُن على علاقة حَسنة بالحُكومة البعثيّة بالنحو الَّذي يُحقِّقُ لنفسه مَصالحاً شخصيّة مثلما عليه الحال بالنسبة للخوئي، لم يَكُن كذلك، لكنَّهُ يُريدُ أن يستغلَّ هذه الفُرصةَ حيث يدفعُ بسيد طالب لإقامة علاقة معَ صدّام، أنا لا أريدُ أن أُناقشَ الموضوعَ من جميع جهاته إنَّما أَلْفتُ أنظاركم إلى نُقطة واحدة؛ وهي أنَّ موضوعَ وجود علاقة فيما بينَ عُلماء النَّجف وصدّام والبعثيّين وحكومة بغداد ما هو بأمرٍ مستغرب، لأنَّ الأمر سيكونُ معروفاً في النَّجف بينَ أصحاب العمائم وهذا ما هو بأمرٍ مُستغرب، فإنَّ كبارَ المعمَّمينَ على علاقة جيّدة مع البعثيّين، الصغارُ قد يكونونَ مُعارضةً لأنَّ الشبابَ بحُكمِ حرارة وجدانهم وبحُكمِ عدم وجود تَعلُّقات كثيرة لهم في الدُّنيا هم أقلُّ تعلُّقاً من كبار السن سيكونونَ في جوّ المعارضة للحكومة، هؤلاء قد تقمَعُهُم الحكومة، قد تقومُ بإعدامهم لكنَّ الكبارَ لا يقتربُ أحدٌ منهُم بحُكم العلاقة الحسنة فيما بينَهُم وبينَ الحكومة، سيكَذَّبُ كَلامي هذا وسيقولَونَ من أنَّ البعثيّينَ أعْدموا كذا وكذا وكأنَّني لا أعرفُ هذا، ما أنا جزءٌ من المعارضة، وأنا جزءٌ من الطبقة الَّتي عُذِّبت واعتُقِلت وأعرفُ هذا جيداً، أنا أُحدِّثكم عن حقائق، هذه الحقائق هي الحقائقُ العامّةُ الحاكمة.
هُناكَ ما هو الأسوأ؛ محمّدَ باقر الصد ر هو الَّذي دفعَ بِمُوسى الصدر وورَّطهُ في علاقة معَ مُعمّر القذّافي، وضاعَ موسى الصدر لا يُعرَفُ خبره، الَّذي ضَيّعهُ محمّد باقر الصدر، لأنَّ موسى الصدر كانَ مخدوعاً بمحمّد باقر الصدر، يتصوّر أنَّهُ يعرفُ كُلَّ شيء، ولذا فحينما يُوجه توجيهاً ينطلقُ هذا التوجيهُ من حِكمَةٍ غيبيّة، ورَّطهُ وضاعَ موسى الصدر ولا يُعرَفُ خبرهُ إلى هذه اللحظة.
هذا الكوراني، والكواري من الشخصيّات القريبةِ مَن محمّد باقر الصدر، صحيحٌ أنَّ خِلافاً حَدَثَ بينهما لكنَّهُ يبقى قريباً من محمّد باقر.

-عرض فيديو له.
تعليق: كُلُّ هذا يكشفُ عن قلّة حكمة محمّد باقر الصدر، أنا لا أريدُ أن أُحاكمهُ في هذا البرنامج، إنَّما جِئتكُم بمحمّد باقر الصدر مثالاً، إذا كان محمّد باقر الصدر الَّذي كانَ يبحثُ عن المَوت، كانَ يبحثُ عن الشهادة هذا حالهُ، فماذا تقولونَ عن الباقين؟! ولهذا السَّبب تُشاهدونَ المعمّمينَ بعد (٢٠٠٣)، كيف انكبّوا على المناصب، وعلى الأموال، وعلى الفساد الجنسي، وعلى القمار، وحتّى على شُرب الخمور، انكبّوا انكباباً جُنونياً، لأنَّ هذه المفردات كانت موجودةً في أجواء العمائم للكبار فقط، بعد (٢٠٠٣) سنحت للصغار أيضاً ، فَمنَ هُنا ركضوا بِكُلِّ قُوّتهم باتجاهها، ولم يجدوا في ذلكَ مَضاضةً أو عيباً، لأنَّهم كانوا يعرفونَ أنَّ الكبارَ كذلك، لكنَّهُ ليسَ مَسموحاً للصغار أن يُخبروا عوامَّ الشيعَة بتلكَ التفاصيل...
الخيانةُ السيستانيّة: سأُحدِّثكم عنها، مثالٌ يُقَرِّبُ لنا فكرة الخيانة الطوسيّة، الطوسيّ كانَ خائناً ولكنَّهُ صارَ مُقدَّساً وبقي مُقدَّساً وحتَّى لو عَرَفت الشيعةُ خيانتهُ ستبقى تُقَدِّسهُ، هذه هي لعنةُ الطوسي الَّتي حلّت على الشيعة وحلّت بهم، السيستانيُّ كذلك حتَّى لو اتَّضحت خيانتهُ، الوثائقُ تُحدِّثنا عن خيانته القَذرة وفي جميع الاتجاهاتَ ولكن سيبقى السيستانيّ مُقدَّساً في حياته وبعدَ أن يموت، وهذا جزءٌ من لعنة الطوسي، جزءٌ واضحٌ من لعنة المَذْهَب الطوسي الَّتي حلّت بالشيعة من أتباع هذا المَذْهَب.
في (النصوص الصادرة عن سماحة السيّد السيستاني دامَ ظلّه في المسألة العراقيّة)، إعداد حامد الخفّاف/ طبعةُ دار المؤرّخ العربي/ الطبعةُ الأولى/ ٢٠٠٧ ميلادي/ الصفحة الخامسة والعشرين: **السؤال الرابع** - هذا السؤال يُوجَّهُ إلى مَرجعيّة السيستاني ويأتي الجوابُ من السيستاني: **بعدَ سقوط النظام وقعت أعدادٌ هائلةٌ من ملفّات الأجهزة الأمنيّة في أيدي بعض المؤمنين، هل يجوزُ نَشرُ ما تضمَّنتها من أسماء عُملاء النظام والمتعاونينَ معه؟**
يأتي الجوابُ من السيستاني: **لا يجوزُ ذلك** - لماذا لا يجوزُ ذلك؟! أيَّةُ حُرمة لهؤلاء؟! لا أستطيعُ أن أُحسِنَ الظنَّ بهذه الفساوى القَذرة، لكنَّني حينما أجمعها معَ بقيَّة أجزاء الصورة تتَّضحُ الفكرةُ لدي، الرَّجلُ يُخطِّطُ لبرنامج خيانة يراها الصَّواب، هكذا هو يراها وأنا لا أُبالي بما هو يرى، أنا أُبالي بالَّذي يجري على أرض الواقع، فإذا صارت صورةُ الخيانة السيستانيّة العُظمى واضحةً لديكم طبّقوا هذا الأمر على الخيانة الطوسيّة العُظمى القَذرة، الأمرُ هُوَ هُوَ، ولذا فإنَّ الحديثَ سيكونُ ما بَينَ خيانتين؛ "**ما بينَ الخيانة الطوسيّة القَذرة والخيانة السيستانيّة القَذرة**".
الجوابُ السيستانيُّ القَذر: **لا يجوزُ ذلك، بل لابُدَّ من حفظها وجعلها تحتَ تصرّفَ الجهة ذات الصلاحيّة** - الجهةُ ذاتُ الصلاحيّة هم البعثيّونَ أنفُسهم لأنَّهم هُم الَّذينَ يحكمونَ العراق بعد (٢٠٠٣) وإلى الآنَ، ولكن تحتَ عناوينَ أخرى، وبكفالة وضمانٍ من المرجعيّة السيستانيّة القَذرة.
-عرض صورةَ الكتاب.
-عرض صورةَ الوثيقة الأصل رقم (١١) من مجموعة الوثائق المنشورة صفحة (٣٢٥).
تعليق: أنا قرأتُ من صفحة (٢٥) هيَ هي ولكنَّها بطباعة حُروفيّة، هُنا الإجابةُ الَّتي تظهرُ في هذه الوثيقة بخط اليد.
- عرض الصورةَ الثالثة الَّتي تُمثِّلُ المقطعَ الَّذي فيه الجوابُ الَّذي قرأتهُ.
في صفحة (٣٤٥) من الفقهُ للمغتربين، رسالةٌ عمليّةٌ أمضاها ووثَّقها السيستانيّ بنفسه: (**يجوز العملُ برسالة الفقهُ للمغتربين والعاملُ بها مأجورٌ إن شاء اللّهُ تعالى**)، بتوقيعه وختمه.
صفحة (٣٤٥) السائل الَّذي يُقلِّدُ السيستاني يسألهُ: **إذا تزعزعت ثقةُ المكلَّف بوكيل المرجع نتيجةً لِمَا تُنْسَبُ إليه من تَصرّفات خاطئة في الحقوق الشرعيّة** - رقم المسألة (٦٠٠) - **فهل يجوز للمُكلَّف التحدُث عن ذلكَ بينَ النَّاس؟ وإن لم يَكُن مُتأكِّداً من صحَّة ما يُنسبُ إلى الوكيل وماذا لو تأكَّد من صحَّتها؟** - إذا لم يَكُن مُتأكِّداً هذا أمر معروف لا يجوز للإنسان أن يتحدَّثَ عن الآخرين بالسوء في أمور هُوَ ليسَ مُتَأكِّداً منها، هذا لا يجوزُ قطعاً، لكنَّ الكلامَ حينما يكونُ مُتأكِّداً ونحنُ لا نتحدَّثُ هُنا عن شخص عاديٍ نحنُ نتحدَّثُ عن مُمثلٍ للمرجعيّة، عن مُمثلٍ للدينِ يعبثُ بالدِّينِ ويضحكُ على الناس ويُفسدُ في تصرّفاته ويُفسدُ في مال أهل البيت، السيستاني لا يُجيزُ لمُقلِّديه أن يتحدَّثوا عن هؤلاء الوكلاء الفاسدين ويقول يُمكنكم حتَّى لا يقول لهُم يجبُ عليكم أن تُخبروا المرجَع، يُمكنكَم أن تُخبروا المرجع والمرجع سيتّخذ الإجراءات، راح يفتق اليمنَي المرجع!! ما هُم كُل وكلاء السيستاني فاسدون عن أيِّ وكيلٍ يُخبرونهُ؟ عن أصهاره الفاسدين؟! أم عن وكلائه الصغار الفاسدين؟!
يُصدرُ السيستانيُّ العظيم باعتبارِ هُو من المراجع العظام فيُصدرُ السيستانيّ العظيم هذه الفتوى: **لا يجوزُ لهُ ذلكَ في الحالتين** - حتَّى لو كانَ مُتأكِّداً - **ولكن في الحالة الثانية** - إذا كانَ مُتأكِّداً من فساد الوكيل - **بإمكانه إعلامُ المرجع مُباشرةً** - هو يَا هو اللي يخليه يوصل للمرجع حتَّى يروح للمرجع مباشرةً ويخبره؟! - **بواقع الحال معَ المحافظة على الستر التام ليتَّخذَ ما يراهُ مُناسباً من الإجراءات** - إي مو احنا شفنا السيستاني راح طَهّر مرتضى الكشميري على عمايله السودة، وغير مرتضى الكشميري القائمة طويلة..
زين هذا ممثّل المرجعيّة اللي كان بالحضرة العلويّة ويزني بنساء الموظّفين اشسوى له السيستاني؟ كلشي ما سوى له، زين ذوله اللي يشتغلون بالعتبة الحُسينيّة ويجيبون خمور ويلعبون قمار داخل البنايات التابعة للعتبة الحُسينيّة اشسوى لهم السيستاني؟ وهذي المعلومات كُلها عندي، اشسوى لهم السيستاني؟ أبقاهم ويُبقيهم، لماذا؟ جيشُ الفاسدين ينتفعُ منه، يضربُ به الصالحين وهُم يسترون على فساده، فَهُو يستر على فساده وفساد أسرته وأصهاره وأولاده وينتفعُ من هؤلاء الفاسدين في ضرب الصَّالحين إذا مَا أرادوا أن يَعترضوا، الَّذينَ يعترضونَ على فساد المرجعيّة مَن الَّذينَ يضربونهم؟ يضربونهم هؤلاء الفاسدون، هؤلاء الفاسدون يُجيشهم محمّد رضا السيستاني جلاوزةً عنده لضرب الصَّالحين الَّذينَ يعترضونَ على فساده وفساد أبيه وأخيه وأصهاره، ما هو هذا الواقعُ الَّذي يجري على الأرض.
-عرض صورة كتاب الفقه للمغتربين.
- عرض صورة التوثيق السيستاني لهذه الرِّسالة العمليّة.
-عرض سؤالَ السائل.
لهُ تتمَّةٌ في الصفحة الثانية مع الجواب.
-عرض الصفحة الثانية.
تعليق: فمرحى للفتاوى السيستانيّة، فتاوى السيستاني تُوظَّفُ لحماية البعثيّين المُجرمين القَتَلَة ولحماية الوكلاء الفاسدين..!!
أحمدُ الشريفي وعبر قناة UTV وفي برنامج الحقُّ يُقال، يُحدِّثنا عن موقف السيستاني من البعثيّين ومِن أنَّهُ كانَ يريدُ لعبد الرزّاق عبد الواحد شاعر صدّام البعثي إلى النُخاع أن يكونَ وزيراً للثقافة في العراق.
-عرض الفيديو.

تعليق: ويقول لك السيستاني ما يتدخّل؟! كذّابون سَفَلَة، مُنحطّون حُقراء.

عبرَ قناة العربيّة تركي الدخيل معَ عبد الرزّاق عبد الواحد يُحدِّثنا الشاعرُ الصدّاميّ البعثيّ إلى النُخاع عبد الرزاق عبد الواحد عن أنَّ السيستانيّ أجرى اتصالاً معَهُ عبر وسيط وكانَ السيستانيّ موجوداً إنَّهُ يأمُر الشيعةَ أن تبكي على الحُسينِ كما يبكي عبد الرزّاق عبد الواحد، شنو هالطيحة الحظ يا أيُّها السيستانيّ العظيم؟!

-عرض الفيديو.

تعليق: أدري أنت مخابره بنص الليل هيه هاي يعني سالفة يعني حتّى ما يعرف يمتى يخابر، أغبياء في كل شيء، فاقدون للياقة في كُلِّ شيء، أنت جاي تتحدَّث عن موضوع رسمي تخابره نص الليل شنو عندك علاقة غرامية وياه؟!

نُشاهد هذا الفيديو ومدى إخلاص عبد الرزّاق عبد الواحد لصدّام وهذا قبلَ مَماتهِ بفترةٍ قصيرة، وكانَ مريضاً وقد أجرى عمليّةً جراحيّة، قالوا له تفضّل أستريح، قال: آنا شلون أقعد وأنا أقرا لصدّام، أبقى واقفاً كي أقرأ لصدّام!!

-عرض الفيديو.

تعليق: هم امامنة النّجف ما يعتقدون أنَّ أمير المؤمنين يسمعهم ويراهم، عبد الرزاق عبد الواحد يعتقد أنَّ صدّام يسمعهُ ويراه، صدِّقوني أنا ما شايف واحد سيء التوفيق مثل السيستاني هذا..!!

هل تقفُ القضيّةُ عِندَ شاعرِ صدّام؟ أبداً، السيستانيُّ هو الَّذي جاء بفدائيّي صدّام وبقادتهم كي يحكموا العراق، ما أنا الَّذي أقول جلاوزتهم، جماعتهم، أتباعُهم القريبونَ منهم.

- عرض فيديو لأحمد الشريفي عبرَ قناة الرشيد وفي برنامج الثامنةُ مع أحمد الطيب.

تعليق: أي مو هم جنرالات يعني، السيستاني من جنرالات الجيوش هوه وأولاده وأصهاره، يؤمنون بِشَرف العسكريّة!!

اجمعوا أجزاء هذه الحقائق ستتشكَّل لكُم لوحةُ خيانةٍ عُظمى، هذهِ الخيانةُ تُحاكي خيانةَ الطوسي، سنة (٤٤٨) خيانةُ الطوسي، وها نحنُ في سنة (١٤٤٤) نُعايشُ خيانةَ السيستاني.

في (كتابيه) لعمرو موسى/ سنواتُ الجامعة العربيّة/ الجزء الثاني من كتابه الَّذي عنوانهُ كتابيه/ الطبعةُ الأولى/ ٢٠٢٠ ميلادي/ دار الشروق/ القاهرةُ/ مصر/ صفحة (١١٠)، يقول: **في صباح اليوم التالي السبت ٢٢/ أكتوبر/ ٢٠٠٥، جاء الدور على زيارة المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله العظمى عليّ السيستاني في النّجف** - إلى أن يقول في صفحة (١١١): **وقُبيلَ انتهاء اللقاء** - قطعاً ذهبَ عمرو موسى إلى السيستاني مع جَمعٍ من النَّاس، ولكنَ ما الَّذي حَصل؟ - **طلب السيستانيُّ أن أبقى معهُ للقاء مُنفرد لدقائق، ولَمَّا خرجَ الجميع قالَ السيستانيُّ: يا سيادة الأمين العام، يا أخي العزيز عمرو موسى سأقولُ لكَ شيئاً أرجو أن تتذكَّرهُ؛ "لا تُلقوا بالعراق في أحضان إيران"، قلتُ لهُ: أنا وجودي هُنا لتأكيد الهُويّة العربيّة للعراق وهي مسألةٌ مُهمَّةٌ لهُويّة العراق ولأمن العراق، رَدَّ عَلَيّ مُكَرَراً ذات العبارة: "يا أخي لا تُلقوا بالعراقِ في أحضان إيران"، في الوقتِ ذاته كانَ ابنُ حلّي** - من مُساعدي عمرو موسى - **جالساً في غُرفة أخرى مع ابنه محمّد السيستاني** - يعني محمّد رضا السيستاني - **واتَّفقا على التواصُلِ ووسَائله** - هذه خيانةٌ، خيانة للإيرانيّين الَّذينَ هم قومهُ، الرجلُ إيرانيٌّ حينما قُدِّمت لهُ الجنسيّةُ العراقيّة رفضها، هذه خيانةٌ لقومه وبالدرجة الأولى خيانةٌ لشيعة العراق، حينما يقول لعمرو موسى: (لا تُلقوا بالعراقِ في أحضان إيران) يعني خذوا شيعة العراق والقوا بهم في أحضان الوهابيين، فالسيستانيّ الخائنُ الخبيثُ هُنا يرسمُ برنامجاً للاتفاقِ مع الحكومات العربيّة أن يُلقى بالشيعةِ في أحضانِ الوهابيين، وهذا هو الَّذي فعلهُ الطوسي، الأيّامُ هي الأيّام، والوقائعُ هي الوقائع.

-عرض الفيديو عبرَ قناة آسيا وفي برنامج ساعة مع هارون.

- عرض فيديو لعمرو موسى وهو خارجٌ من بيت السيستاني بعدَ أن اتَّفقَ السيستانيُّ معهُ على خيانته للشيعة.

تعليق: إنَّهُ مُستريحٌ مُطمئنٌ مسرورٌ لم يَكُن يتوقَّع أنَّ المرجعَ الأعلى يكونُ خائناً لطائفته، فَلذا خرجَ من عندهِ مُستريحاً مُطمئناً مسروراً، هذا هو الَّذي يجري في كواليس المرجعيّة السيستانيّة القَذرة، مثلما جرى في كواليس المرجعيّة الطوسيّة القَذرة.

- عرض فيديو لضياء الشكرجي يُحدِّثنا عبرَ العراقيّة عن تزويرِ المرجعيّة للدستور العراقي.

تعليق: ذوله هم الحرامية قضيّتهم معروفة يعني ما يحتاج الها كثير كلام!!

- عرض فيديو آخر لضياء الشكرجي ولكن يتحدَّث بشيء من التفصيل عبر قناة التغيير.

تعليق: كيف تكونُ الخيانةُ للأمانة أليست هكذا؟! هذهَ الخيانةُ بتمامِ معنى الكلمة..!

بيان جبر راح يحدّثنا أنَّ القضيّةَ أكبر مو بس المرجعيّة، المرجعيّة فسحت المجال لكُلِّ مَن هَبَّ ودَبَّ أن يعبث بالدستور، لماذا؟ يَجمَعون الفاسدين من حولهم كي يستروا فسادَهم، فسمحوا للشخصيّات السياسيّة من رؤساء الكُتَل الَّذينَ لم يَكونوا ضِمن لجنة كتابة الدستور أن يَعبثوا بالدستورِ كيفما يُريدون حتّى لا يعترضَ أحدٌ على عَبث المرجعيّة وفسادها وإفسادها في الدستور..

- عرض الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيه بيان جبر.

تعليق: زين هذا دستور مَلعبة؟! بعدين المرجعيّة تُصدرُ فتوىً للشيعة روحوا انتخبوا نعم!! أي ليش سويتوا دستور؟ وليش سويتوا استفتاء؟!

- عرض فيديو لعبد المهدي الكربلائي يُحدِّثنا عن فتوى المرجعية.

تعليق: المرجعيّةُ تُطالب الشيعة بالتصويت على الدستور "بنعم!!"، إذاً أينَ هي الحريّة؟! دستور يلعبون بيه ويعبثون بيه وبعدين يجون يقولون للناس تعالوا صَوّتوا عليه "بنعم!!"

- **خلينا نشوف الأمريكان شيقولون؟!**

-عرض فيديو للسيناتور كريس دوت.

تعليق: لن أعلّق لأنَّ وقتَ الحلقة صارَ طويلاً بإمكانكم أن تعودوا إلى الحلقات المختصَّة بعلاقة السيستاني معَ الأمريكان ستجدونَ الكثيرَ والكثيرَ من الوثائق وستعرفونَ أنَّ السيستانيّ كانَ كذّاباً وكذّاباً وكذّا با حينما يتحدَّثُ السيستانيون ويقولونَ مَن أنَّهُ ليسَ هُناكَ من صلةٍ فيما بينَ السيستاني والأمريكان..

-عرض فيديو لسيناتور آخر وهو كارل ليفين.

تعليق: هذه أحاديث في جلسات خاصّة في الكونغرس الأمريكي وتُبث عبرَ القنوات التلفزيونيّة المتخصِّصة بهذه البرامج.

-عرض فيديو لسيناتور ثالث جورج فاينوفيتش.

في مُقرّرات جلسات الكونغرس الأمريكي وعلى الموقع الرسمي استخرجنا العديدَ من الوثائق، أذكرُ لكم أمثلةً منها:
- عرض ما جاء في بعض المقرّرات ما تَحدَّثَ به الدكتور كنث بولاك وهو مُحلِّل وخَبير في المخابرات الأمريكية هكذا يقول: (**سيكونُ من المفيد لنا منحُ السُلطة لآية اللّه السيستاني، نَحنُ بحاجة إلى تمكينه** - إلى تمكينه ظاهرياً - **إذْ نحتاجُ أن نُظهِرَ للعراقيّين أنَّ السيستاني قادرٌ على الوقوف في وجهنا**)، هذا يُظهرونَهُ للعراقيينَ فقط، أمّا الاتفاقُ فيما بينهم وبينَ السيستاني فإنَّ السيستاني ما هو إلَّا كَلبٌ من كِلابهم، إلَّا جلوازٌ من جلاوزتهم، وهذا هو الَّذي جرى على أرض الواقع، حكايةُ الطوسي معَ العبّاسيينَ والسلاجقة كانَ كَلباً لهم..
-عرض هذه اللوحة.
-عرض لوحة ثانية.
تعليق: جاء فيها والكلام لجورج فاينوفيتش: **ألسنا محظوظين لأنَّ لدينا السيستاني هُناك** - يعني في العراق - **وأنَّنا قادرونَ على العمل معه؟ لولا السيستاني فأين سنكون؟**
هذا مأخوذٌ من مقرّرات جلسات الكونغرس الأمريكي، لو لَم يكُن خائناً هل يقولونَ عنهُ هذا؟! لو كانَ وفياً لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ هل يقولونَ هذا الكلامَ عنه؟! هذا هو واقعُ المرجعيّةِ السيستانيّة.